

وتتمنى القيادة مواصلة وتطوير الدعم للسلطة الوطنية التي تعاني من ضائقة مالية شديدة، لها أبعاد ونتائج خطيرة على أوضاع مؤسساتنا الوطنية وصمود شعبنا واحتياجاتنا الأساسية لضمان ثباتنا على أرض وطننا.

وعبرت عن تقديرها الكبير واعتزازها العظيم بمواقف خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز التي عبر عنها في لقائه الأخير مع الرئيس محمود عباس، والتي تمثل تكريساً وتعزيراً لسياسة ونهج المملكة في جميع المراحل دعماً لفلسطين وصمود شعبها وفي قلب القدس الشريف.

وأكدت ضرورة الاستمرار في تنسيق المواقف مع المملكة الشقيقة بما لها من مكانة بارزة على الصعيدين العربي والدولي، كما تعبر عن تقديرها لأهمية العلاقات مع تركيا الصديقة وقيادتها، وخاصة نتائج الزيارة الأخيرة للرئيس محمود عباس إلى تركيا التي أسهمت في تطوير التفاهم والتنسيق خلال المرحلة الراهنة بما لها من أهمية استثنائية.

وعبرت القيادة عن ثقتها في استمرار التحركات الشعبية السلمية في مواجهة الاستيطان وسياسة الاحتلال، مؤكدة أن نموذج بلعين والإنجاز الذي حققته باستعادة جزء من أراضيها إنما يؤكد على أهمية استمرار هذا النهج وفعاليتها أمام جنون الغطرسة والتوسع الاستيطاني والاحتلالي.

ودعت القيادة جماهير شعبنا وجميع المؤسسات الدولية إلى الوقوف في وجه إجراءات الحكومة الإسرائيلية العنصرية ضد أسرانا ومعتقليننا، وهي السياسة التي تأتي في إطار تصعيد العنف والإرهاب بشكل شامل ضد شعبنا بأسره.

وثيقة رقم 168 :

تصريح صحفي لأكمل الدين إحسان أوغلو حول تغيير اسم منظمة المؤتمر الإسلامي إلى منظمة التعاون الإسلامي، ومطالبة المجتمع الدولي بالاعتراف بدولة فلسطين¹⁶⁸

28 حزيران/ يونيو 2011

بدأت أعمال الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية، بالدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، (منظمة المؤتمر الإسلامي سابقاً)، في عاصمة جمهورية كازاخستان، أستانة، اليوم الثلاثاء 28 يونيو 2011، بحضور فخامة الرئيس الكازاخستاني، نور سلطان نزار باييف، والأمين العام للمنظمة، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي. وشهدت الجلسة الافتتاحية إجماع الدول الأعضاء على قرار تغيير شعار واسم منظمة المؤتمر الإسلامي، ليصبح (منظمة التعاون الإسلامي) ليعكس القرار الجديد تحولاً نوعياً في أداء المنظمة، وارتقاء كبيراً بفعاليتها كمنظمة دولية تعمل في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وهو ما أكد عليه الرئيس نزار باييف في كلمته أمام الاجتماع، مشيداً بالدور الهام الذي تقوم به منظمة التعاون الإسلامي، معتبراً أنها باتت الأمم المتحدة للعالم الإسلامي، ومشدداً في الوقت نفسه

على الحاجة الماسة للدور الكبير الذي تضطلع به. وقدم الرئيس نزار باييف جملة من المقترحات عكست إيمانه الكبير بأدائها وبطاقاتها الكامنة، لافتاً إلى أن العالم الإسلامي يستحوذ على ما نسبته 70% من الموارد الطبيعية، في مقابل نسبة 7% فقط من نصيبه في التجارة العالمية.

وقال الرئيس الكازخستاني إن ذلك يستدعي تقديم عدد من التصورات الاقتصادية، والتي تتعلق بدعم المشاريع المتوسطة والصغيرة، فضلاً عن تعزيز نظام التمويل الإسلامي، والذي قطعت كازاخستان خطواتها الأولى الواعدة فيه. كما تقدم الرئيس الكازخستاني باقتراح زيادة تمثيل منظمة التعاون الإسلامي في مجموعة العشرين، لتمكينها من الدفاع عن مواقفها في القضايا الحيوية على المستوى العالمي.

من جهته، وجه الأمين العام للمنظمة، رسالة واضحة وقوية للعالم يدعو فيها للاعتراف بالدولة الفلسطينية في حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشريف، وقال الأمين العام للمنظمة في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية، إن من واجب العالم الإسلامي وموقفه الثابت أن يدعم القرار الفلسطيني بالرجوع إلى الأمم المتحدة لتقول كلمتها في حل هذا النزاع الطويل.

من ناحية أخرى، أعرب إحسان أوغلي عن ترحيبه بالتغييرات الديمقراطية التي شهدتها كل من تونس ومصر، والتي جاءت نتاج لثورات شعبية داخلية في هاتين الدولتين. وشدد كذلك على الدور الذي قامت به منظمة التعاون الإسلامي في حل الأزمة الليبية والتي كان آخرها إيفاد بعثة سياسية إلى العاصمة الليبية طرابلس، مؤكداً موقف المنظمة الثابت إزاء الاعتراف بالتطلعات المشروعة للشعب الليبي نحو الديمقراطية والعدالة وحكم القانون والإصلاحات السياسية.

وأوضح إحسان أوغلي بأن المنظمة تابعت بقلق عميق أحداث العنف التي شهدتها عدة مدن في سوريا، مذكراً بدعوة المنظمة لبدء الحوار الوطني، والتطبيق السريع للإصلاحات التي أعلنت عنها القيادة السورية بغية وقف العنف الذي يستهدف المدنيين وقوات الأمن على حد سواء.

وأشار الأمين العام إلى أن التطورات الأخيرة التي شهدتها اليمن، قد استدعت تجديد المنظمة لمطالبتها جميع الأطراف بضبط النفس، والحاجة إلى حل الأزمة الراهنة من خلال الحوار والتفاهم، من أجل ضمان الاستقرار والأمن والانتقال السلمي للسلطة.

وأكد أكمل الدين إحسان أوغلي دعم المنظمة للحوار الوطني الشامل في مملكة البحرين، بغية الوصول إلى الإجماع الوطني المنشود، وجدد في الوقت نفسه دعوته لجميع الأطراف في البحرين للاستجابة بإيجابية مع دعوات الحوار، وإيلاء الأولوية لمصالح البحرين الوطنية والعليا.

من ناحية ثانية، حذر الأمين العام من التحديات التي يواجهها السودان، وبخاصة تلك المترتبة على نتائج الاستفتاء الذي جرى في العالم الحالي، داعياً الطرفين للتفاوض بنية حسنة حول ترتيبات ما قبل وبعد الاستفتاء، والتي تتعلق باتفاقية السلام الشامل.